

الدرس (21) من كتاب الصوم من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى أحمده حق حمده له الحمد كله أوله وأخره. ظاهره وباطنه وشهاده أن لا
الله إلا الله. الله الأولين والآخرين - 00:00:00

لا الله إلا هو الرحمن الرحيم. وشهاده أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى أصحابه ومن اتبع سنته واختفى أثره بحسانه إلى
يوم الدين. أما بعد أن المؤمن لا يفتر من طاعة الله عز وجل فيما يقربه إلى - 00:00:20

لا سيما في مواسم الخير فأن مواسم الخير مواسم مساعدة ومسابقة إلى رضوان الله وجنته وقد قال الله جل وعلا في ما ندب إليه
أهل الإيمان وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها - 00:00:50

السماء والارض اعدت للمتقين. والمسارعة تقتضي بذل الجهد في البلوغ إلى الغاية ومسابقة الوقت في ادراك الممكن من العمل
الصالح. ولهذا قال في آية وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض اعدت للمتقين وفي الآية الأخرى قال -
00:01:10

فسابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. فامر بالمسارعة والمسابقة ولا يسارع إلى شيء ولا يسبق إليه إلا إذا
كان يخشى فواته يخشى إلا يدرك وذلك أن هذه الدنيا منحة ومنة وهبها الله تعالى للإحياء من عباده - 00:01:40

فالراشد من الناس هو من سابق وسارع وبذل جهده في اغتنام ما يستطيع من فرصها ومنحها قبل أن تغادره وقبل أن ينتقل منها. لذا
جاء في صحيح ابن حبان من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمساً قبل
خمس - 00:02:10

شبابك قبل هرمك وصحتك قبل مرضك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك ثم قال صلى الله عليه وسلم وحياتك قبل موتك.
فالراشد هو من اجتهد في اغتنام اوقاته. وعماراتها بما يرتفع بها - 00:02:40

عند الله عز وجل ويعلو وتعلو منزلته ومكانته والله تعالى قد قال لرسوله ولنبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه وإذا فرغت فانصب.
واذا ربك فرغ. فإذا فرغت فانصب. اذا ربك فارغب. والفراغ الذي امره - 00:03:00

الله تعالى بالنصب بعده هو فراغه من شغل طاعته وما يقرب إليه يعني اتبع العبادة واتبع الطاعة طاعة واتبع الخير خيراً
وامل من الله تعالى عطاءه فإن الطاعات تشرح الصدر ولذلك - 00:03:20

أول ما فتح الله هذه السورة بالخبر عن ما من به على رسوله من شرح الصدر قال تعالى لم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. الطريق الذي يحصل به هذا جميئه هو قوله في آخر السورة فإذا فرغت فانصب - 00:03:40

والى ربك فارغب. فلنجهد في طاعة الله لا سيما في مواسم الخير. وازمنة البر ونبذل ما نستطيع فيما إلى رحمة الله عز وجل
ونتعرض لعطائه وبره واحسانه ومن جد وجد ومن عامل الله وجد منه عظيم - 00:04:00

عطائي وكثيراً من جميل الاحسان فهو الذي يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده ما عامله أحد فخار ولا قصده أحد ورجع
خائب فهو الحي الكريم سبحانه وبحمده. نسأل الله أن يعيننا على طاعته وان يسلك بنا سبيلاً - 00:04:20

وان يجعلنا من حزبه وأوليائه. نقرأ شيئاً من احاديث صحيح البخاري في كتاب الصيام. ثم نستمع إلى ما من الاسئلة نسأل الله

التسديد في الجواب والصواب في القول والعمل. نعم - 00:04:40

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين يا رب. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحائض اذكر الصوم والصلوة. وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي -

00:05:00

فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة يقول المصنف رحمه الله باب الحائض تترك الصوم والصلوة اي ما جاء من الخبر عن سيد -

00:05:30

ولد ادم صلى الله عليه وسلم في شأن الحائط. والحائض هي المرأة يصيّبها دم معتاد. كتبه الله تعالى على بنات ادم ورتب عليه حكماما. وتولى بيانها في محكم كتابه. يقول الله جل وعلا ويسألونك -

00:05:50

عن المحيض قل هو اذى فاعتلوا النساء في المحيض. وهذا بيان من الله عز وجل في هذه اسأل المتعلقة بشأن من شؤون النساء بينه ربنا في محكم كتابه الحائض لها جملة من الاحكام منها ما يتعلق بالصوم والصلوة. فالحائض لا يجوز منها صوم -
00:06:10
الا يصح منها صلاة بنص النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري عندما اخبر عن نقص دين المرأة قالت وما نقصان دينها -

00:06:40

قال اليست تمكنت الليالي والليالي لا تصلي ولا تصوم وهذا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر مقرر ان المرأة اذا اصابها الدم المعتاد دم المحيض فانها تترك الصوم والصلوة. طاعة لله عز وجل ولا يحل -

00:07:00

ولا يحل منها شيء من هذا. وهذا المعنى قد اجمع عليه العلماء. فلا خلاف بين اهل الاسلام انه لا يصح من المرأة اذا كانت في حال الحيض صوم ولا صلاة. ثم ان المرأة اذا اصابها -

00:07:20

الحيض وظهرت تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة. وهذا مما قد يرد عليه سؤال لماذا لا تقضى الصلوة وتقضى الصوم. الاجماع منعقد لا خلاف بين العلماء في ان المرأة لا تقضى الصلوة زمن -

00:07:40

قيظها سواء قصر زمن الحيض او طال فانها لا تقضى الصلوة بالاتفاق لا خلاف بين اهل العلم في ذلك وكذلك لا خلاف بينهم في ان المرأة الحائض تقضى الصوم. فلم يختلفوا في شيء مما -

00:08:00

باحكام ترك الصلاة والصوم بالنسبة للحائض ولا في وجوب قضاء الصوم دون الصلاة ثم في هذا الموضع نقل المصنف رحمه الله ما جاء عن ابي الزناد وهو احد التابعين. قال رحمه الله ان -

00:08:20

ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي. ان السنن اي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاثار القولية والعملية ووجوه الحق يعني ما ثبت من دلائل الكتاب -

00:08:40

والسنة لتأتي كثيرا على خلاف الرأي اي لتأتي كثيرا على خلاف ما يتบรรىء الى الذهن من المسائل وهذا القول من ابي الزناد رحمه الله اجتهاد وليس نصا من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قوله واجتهاده ان ثمة مسائل في الشرع جاء بها -

00:09:00

القرآن وجاءت بها السنة. لا تتفق مع مبادئ الرأي. لا تتفق مع مقتضيات في العقل وهذا القول في الحقيقة يحتاج الى توجيهه وذلك انه لا يمكن ويستحيل ان تأتي الشريعة بما تمنعه العقول. ليس في الشرع ما ينافي العقل. لكن قد تأتي الشريعة بما -

00:09:30

يحار فيه العقل بما لا يدرك العقل غايته وحكمته ومقصوده. وبين امرين بور شاسع فثمة فرق بين ما لا يقبله العقل وبينما يحار العقل في فهمه او ما يعجز العقل عن ادراك غايته وحكمته. ثمة فرق كبير بين الامرين. وليس في الشرع شيء -

00:10:00

ينافي العقل في الكلية لانه شرع محكم. قال الله جل في علاه كتاب احكم اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. والحكمة هي وضع الشيء في موضعه. فلا يمكن ان تأتي الشريعة -

00:10:30

بما ينافي العقل بل الشريعة موافقة للعقل. قال الله جل وعلا وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا. فكل ما شاء وكل ما قدر كونـا او شرعا -

00:10:50

كل ما قضاـه في امره وفي دينه وفي شرعاـه وفي كونـه لا يمكن ان يخالف العقل مطلقاـ فان العقل يشهد لصحة ما جاءت به الشريعة

لكن قد يأتي في الشرع ما لا يدرك الانسان - 00:11:10

ما لا يدرك حكمته ما لا يدرك معناه. هذا لا يعني انه لا في العقل. اضرب لذلك مثلا الصلاة في الفجر ركعتين وفي الظهر اربع وعشرين مثل ذلك والمغرب ثلاثة والعشاء - 00:11:30

اربعا لو سألك سائل وقال لك ما الحكمة؟ ما الغاية؟ ما السر باننا نصلی هذه الصلوات على هذا النحو. الجواب الله اعلم. ذاك حكم الله الذي قطاه ونحن عبيده وليس لنا الا ان نقول سمعنا واطعنا. اما حكمة ذلك - 00:11:50

فهي حكمة خافية لا تدركها عقولنا. وهذا ما يسميه العلماء ان الحكمة فيه تبعد اي لاجل التبعد هذا لا يعني انه ليس ثمة حكمة اخرى لكن ليس كل ما شرعه تدركنا تدركه - 00:12:20

فثمة شيء كثير مما لا تدركه العقول. فقول ابي الزناد رحمة الله ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي المقصود به اما على خلاف بادى الرأي اي ما يتبارى الى الذهن اولا او المقصود به على شيء لا تدركه العقول. ولا تحيط به الذهان - 00:12:40

اما ان ذلك يخالف العقل فحاشى شرع الحكيم وتقديره يخالف ما تقتضيه الحكمة. مطلقا. ولذلك ما من شيء في شأن ربنا جل وعلا الا

وله حكمة سواء ذلك في الشرع او في القدر. ولكن قد يأتي شيء لا تدركه عقولنا عند ذلك نقول سمعنا - 00:13:10

واطعنا ولا يمكن ان يوقف احد عملا في شرع الله عز وجل على ادراك عقله لان بعض الناس يقول انا لا افعل الا ما تدركه ما يدركه عقلي او يحيط به فهمي نقول له يا اخي اذا كان - 00:13:40

لا يعمل بشيء الا ما ادركه عقله فهو لا يعبد الله انما يعبد عقله. لانه لو كان يعبد الله قال فما توهمنه في عقله واتبع ما جاءت به الشريعة. الصحابة رضي الله تعالى عنهم اضرب مثل في قصة جرت للصحابة - 00:14:00

في شيء شق عليهم نزل قول الله جل في علاه لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. هذه الاية معناها ان الله سيجري المحاسبة على ما ظهر من قول - 00:14:20

وعلمنا وما اخفته قلوبنا. وما استرناه ولم نعمله. وهذا شيء فيه مشقة وعسر لان الانسان قد يتحكم بما يجري قوله وعملا لكن ما يكون في قلبه قد يعسر عليه ان يحكمه وان يجتنب ما يلقيه الشيطان من وساوس وهو اجراء مخالفة للشرع - 00:14:40

والاية لم تفرق لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم قوله او عملا او يحاسبكم به الله فالمحاسبة واقعة على الامرين على ما ظهر وعلى ما خفي نزلت هذه الاية - 00:15:10

على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة يا اخوانني في تعاملهم مع القرآن يتعاملون معه تعاما حيا لانهم خطاب الله لهم. فما ما عندهم ارتقاء وسكون في التعامل مع القرآن - 00:15:30

المقصود قوما قوما اخرون بل يتعاملون مع القرآن انهم المخاطبون به ولذلك لما نزلت هذه الاية هذا مشهد يبين كيف كان الصحابة يتعاملون مع كتاب الله جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا على - 00:15:50

يعني جلسوا على ركبهم وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كلفنا ما نطيق اي كلفنا الله ما نطيق من صلاة وصوم و Zakah ونزلت علينا اية لا نطيقها. يعني صعب علينا العمل - 00:16:10

بها فيها مشقة وعنة ان نحكم ما تدور به خواطرنا وما يعتلج في نفوسنا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله. فيه مشقة فماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع انهم جاءوا على - 00:16:30

هذا النوع من الاستسلام لله والاعتذار عن انهم حاولوا لكن صعب عليهم فقال النبي اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا في في امر شاق عليهم عالجوه فماذا كان منهم؟ الا ان قالوا رضي الله تعالى عنهم سمعنا واطعنا - 00:16:50

يقول ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فلما اقترأها القوم اي هذه الاية قرأوها وذلت بها الاستئتم؟ اي اصبحت من المقرء الذي يتربّد على الاستئتم وقبلوا ما فيها من حكم - 00:17:20

نزل التخفيف بل نزلت الشهادة من الله لهم امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق

بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير جاء - 00:17:40

تحفيف لا يكلف الله نفسها الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ثم الى اخر الآيات التي خفف الله تعالى بها الامة واسقط المحاسبة عما يدور في الخواطر والنفوس. وانما الحساب على ما جرى به - 00:18:00

لسان وتحرك وتحركت به الاعضاء والاركان. يقول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله عفى عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. هذا الاستسلام هو الذي ينبغي في كل حكم يرد على - 00:18:20

انسان اذا جاءك حكم من الله او رسوله وعلمت ان هذا مراد الله وان هذا مراد رسوله فليس لك خيار في ان تقبل او ترد او ان تتوقف في العمل بالحكم - 00:18:40

حتى يدركه عقلك. لا. ما في خيار. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. هذا مقتضى الایمان. هذا ثمرته. هذه اثاره. انه اذا تبين الحكم - 00:19:00

انتهى كل ما يمكن ان يؤثر او يرد لكن يجب ان تعتقد اعتقاداً جازماً ان حكم مقتضى حكمته. وانه لا يمكن ان يخالف العقل. ولا يمكن ان ينافره لكن قد يأتي في الشرع - 00:19:20

ما يعجز العقل عن ادراكه. يا اخي نحن نعجز عن ادراك امور مقارنة لنا. الان الانسان يتحرك يقولون ان الذي يحرك الاعضاء جهاز عصبي. هذا الجهاز العصبي. ادرك كيف يعمل هذا الجهاز؟ ما ندرك لكن - 00:19:40

باتاره ارواحنا في ابداننا يا اخوان. هذه الروح التي بها نحيا ووبها ننتقل ونأتي هل هل ندرك حقيقتها؟ لا ندرك حقيقتها. اذا امور معنا ملزمة قصرت عقولنا عن ادراكتها. والله تعالى يقول - 00:20:00

في محكم كتابه يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى. وما اوتitem من العلم الا قليلاً. هذا العلم القليل يجب ان لا يتضخم ف يجعل علمنا وعقلنا حاكماً على كتاب الله وعلى وعلى - 00:20:20

سنة رسول الله. ولذلك يقول بعض السلف ليت شعري يعني ليتنى اعلم باي عقل يوزن الكتاب والسنة اي عقل يقوى ويرقى ويستطيع ويطبق ان يحكم على النصوص فيأتي يقول هذا نصف - 00:20:40

مقبول وهذا نص مردود هذا نص يقبله العقل وهذا نصل وهذا نص لا يقبله العقل. ليس ثمة عقل يدرك ذلك ولا يمكن لعقل ان يوزن به الكتاب والسنة بل الكتاب والسنة حاكمان على كل شيء وعلى كل عقل وعلى كل - 00:21:00

رأيي وما خالف الكتاب والسنة فهو مردود وما وافقهما فانه مقبول من احدث في بامراً ما ليس منه فهو رد. لذلك قول ابي الزناد رحمة الله في هذا الموضوع ينبغي ان يحمل على بادي - 00:21:20

رأيي ان ثمة في السنن ووجوه الحق ما يمكن ان يكون بادي الرأي مخالف لدلالة الكتاب والسنة. لكن عند التأمل والنظر عند عمق الفكر التتبع لمواطن الفكر لا يمكن ان يجد الانسان - 00:21:40

في كلام الله وكلام رسوله للعقل مطلقاً. ولهذا يقول بعض اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الذين وقع منهم شيء من التوقف عند امر الله ورسوله قال اتهموا الرأي في الدين. اتهموا الرأي في الدين. يعني اتهم رأيك اذا كان يخالف الدين. فاني - 00:22:10

رأيت في في غزوة الحديبية لما جاء من حكم الله ورسوله فيما يتعلق بالرضا بالصلح الذي سماه الله فتحاً لو كنت اقدر على رد شيء من امر رسول الله صلي الله عليه وسلم لرددته في ذلك الامر لانهم كانوا - 00:22:40

يرون ان في هذا الصلح الذي سماه الله فتحاً ما ينافي ما يعتقد المؤمن من عزة وما يعتقد المؤمن من قوة لكن حكم الله كان ارفع واكملاً وايسر واحسن باهل - 00:23:00

سلام. ولذلك سماه الله تعالى فتحاً رغم ما في نفوس اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم من الم لما جرى من الصلح الذي كان من مقتضاه ان يرجع المسلمين عن البيت ولا يعتمرون وما الى ذلك من بقية الشروط التي - 00:23:20

تضمنها الصلح. فالمعنى انه ينبغي للانسان وان اقول هذا الكلام لأن هناك من يضخم العقل يقول لا تقبل ولا تكون ظلماً ولا تكون منقاداً لكل ما يقال نعم صح لكن هذا فيما يقال في كلام - 00:23:40

الناس اما كلام الله وكلام رسوله فهذا وحي ونور لا يمكن ان يرده عقل. بل يجب يجب على المؤمن ان يستسلم له اما يأتيك شخص ويقول لك يعني هذا افضل وهذا من اراء الناس فلك ان ترد ولك ان تناقش لكن اذا علمت وانا اقول هنا واؤكد على هذا المعنى -

00:24:00

ان هذا حكم الله ان هذا مراد الله او خبر رسوله فازل من قلبك كل ما يمكن ان يكون من معارضة وقل سمعنا واطعنا حتى لو ما فعلت يعني حتى لو ما قدرت ان تمثل لا تعارض -

00:24:20

احذر ان تعارض شرع الله فان ذاك مذلة قدم ومذلة لهم وباب من الشر اذا انفتح على الانسان انحرف عن الصراط المستقيم. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستسلم للنص. وهذا المثال قائم فيما ذكره -

00:24:40

الامام البخاري من خبر عائشة سيأتي بعد قليل. ابو الزناد يقول ان السنن وجوه الحق. لتأتي كثيرة على خلاف الرأي. قلنا على خلاف الرأي والا لا يمكن ان تأتي على خلاف الحق. فما يجد المسلمين بدا من اتباعها من ذلك اي من هذا ان الحائض تقضي الصيام -

00:25:00

لا تقضي الصلاة. يعني لماذا تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلاة؟ جاء فيها خبر عائشة رضي الله تعالى عنها. آآ وهو ان معادة سألتها وهو في صحيح الامام مسلم سألتها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت لها مبشرة احورية -

00:25:20 ايش معنى حورية؟ يعني اخراجية انت الحورية هم فئة وطائفة من الخوارج خرجوا في زمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ونسبوا الى المكان الذي خرجوا فيه وقد خرجوا على علي بن ابي طالب وقاتلوه وكفروه وكفروا من معه من اصحاب -

00:25:40 النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا معاوية يعني كفروا جملة واسعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا كل من خالف رأيهم رأيهم هؤلاء عندهم معارضة للنصوص بالعقل. ولهذا قالت لها احورية انت يعني اتقيني هذا الرأي وهو -

وعدم امتثال النص لاجل ما يكون من مخالفة العقل المتبادر. قال حرية حورية انت؟ قالت لا ثم وجهتها الى الاستسلام للنص فقالت كنا نؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء المرجع في ذلك الى ايش؟ النص اما الحكمة فالحكمة يمكن ان يدركها الانسان بالتأمل والنظر لكن الحكم يجب له الامتثال -

00:26:20 اسلام واما الحكمة فهذا فضل الله الذي يفتحه لمن يشاء من عباده. ذكر مصنف في هذا الحديث اقرأ الحديث حديث ابي سعيد قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثني زيد -

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الياس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها. هذا الحديث هو جزء من حديث ابي سعيد في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت -

00:27:10

من نقصات عقل ودين اغلب الذي لب الرجل الحازم من ادراكهن. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء في لهن. قالت ادراكهن وما نقصان دينها يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم الياس اذا حاضت لم -

00:27:30

صل ولم تصم فذلك نقصان دينها. هذا النقصان وهذه وقفة لابد من ادراكها. هذا النقصان اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم تطرق لامرین الاول الدين وهو العمل والثاني للعقل -

00:27:50

وهو الادراك هذا القول من سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم هل هو تنقص للمرأة؟ الجواب ان ان يتنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في شيء لا يد لها فيه. نقصان دينها بسبب حيضها -

00:28:10

الذي يمنعها من الصوم والصلاه. هذا امر لو خالفته المرأة لكان ذلك موجبا لعقوبتها. يعني لو صامت المرأة قيل لها انت ائمه وعليك وزر في صلاتك وصومك. اذا هذا النقص اختياري او غير اختياري. هذا نقص غير اختياري -

00:28:32

هذا نقص شرعي حكم من الله عز وجل ليس للمرأة الا ان تتمثله. فهل يمكن ان عيب المرأة بهذا النقص ارأيتم لو ان رجلا اعمى او اعاجز عن العمل -

00:28:52

اه هل يمكن ان عيب بما قضاه الله عليه وقدره؟ الجواب لا. فالاعاجز لا يمكن ان يقال انت اصلا ما تصلح للجهاد ولا انت بوجه جهاد وانت وانت ويعيب في شيء ساقطه الله تعالى عنه ليس على عمي حرج ولا على الاعاجز حرج ولا على المريض حرج فكيف -

اييه في شيء عذره الله تعالى فيه. فكذلك نقص المرأة في دينها ليس موضع تعجب. ومن عجب المرأة في هذا فالعيب فيه ليس في المرأة. ولهذا سياق هذا الكلام من بعض الناس في مقام تقييص المرأة - 00:29:33

انت ناقصة عقل ودين لا سيما في يقال له يا اخي عيب عليك. هذا لم يسقه النبي صلى الله عليه وسلم لتنقيص المرأة انما ساقه في بيان نقص كالاعتذار عن ما يطأ على المرأة من نقص في دينها ونقص في - 00:29:53

عقلها. اما نقص العقل فهو نقص الضبط لا الادراك. يعني نقص عقل المرأة ليس في التفكير انما في ضبطها لما تشاهده. ولما يبلغها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيانه قالوا لا قالت وما نقصان عقلها؟ قال اليست اليست شهادة الرجل بشهادة امرأتين؟ اذا الم موضوع - 00:30:13

فليس فيما يتصل بالقوة التفكيرية. انما في قوة الضبط للوقائع والاحداث على وجه الخصوص في مقام الشهادة فهذا نقص لا تعاب به المرأة اذ انه نقص خلقي والله بسببه وبالتالي اذا كان كذلك فانه لا يسوء لاحد ان يتنقص المرأة فيما - 00:30:43

جعله الله تعالى فيما ساقه الله فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الاعتذار للمرأة والبحث على الاكثر من الخير في هذا النقص الذي تعذر به. والمقصود والشاهد ان الحائض لا تصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:13

اذا حاضت لم تصلي ولم تصم. هذا هو وجه آآ سياق هذا الحديث في هذا الباب وهو بيان ان الحائض تترك الصوم ولكنها تقضيه كما جاء ذلك في حديث عائشة كنا كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - 00:31:33

وقيل في ذلك حكم ومن الحكم ان الصوم محدود بخلاف الصلاة فهي كثيرة وآآ في في احصائها وقضائها مشقة ليست في قضاء الصلاة. ثم ان الصوم المفروض في العام مرة واحدة. بخلاف الصلاة هي معها في كل شهر - 00:31:56

فتنة فروقات يمكن ادراكتها بالعقل لكن عائشة رضي الله تعالى عنها ارادت معالجة المسألة من اصلها انه لا يمكن لاحد ان يوقف العمل بالحكم الشرعي حتى يدركه عقله بل يجب ان يمثل امر الشارع ثم يطلب ما تطمئن به نفسه ما يدرك به حكمة الله فيما شرع - 00:32:16